

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَازٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَيْبَةَ .

وقال في حديث عَوَازٍ بن عدالله أنه قال في وصيَّته لابنه وذكر رجلاً بذيِّم فقال :
إِنَّهُ أَفِيضٌ فِي الْخَيْرِ كَزَمٍ وَضَعُفٍ وَاسْتَسْلَمٍ . وقال : الصَّامِتُ حَكَمٌ . وهذا ما ليس
لي به علمٌ . وإنَّهُ أَفِيضٌ فِي الشَّرِّ . قال : يحسبُ بِيَّ عَيٍّْ فَتَكَلَّمَ فَجَمَعَ بَيْنَ
الْأَرَاوِيِّ وَالنَّعَامِ وَلَا مَالَ يَتَلَاءَمُ .

حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ رَاهَوِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا عَنِ الْحَجَّاجِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ
الْمَسْعُودِيِّ عَنِ عَوْنِ بْنِ وَصِيَّةٍ لَابْنِهِ طَوِيلَةٌ .

قَوْلُهُ : إِنَّهُ أَفِيضٌ فِي الْخَيْرِ كَزَمٍ . يريد : إِنَّهُ تَكَلَّمَ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ سَكَتٌ وَسَلَامٌ
لَهُمُ الْكَلَامُ . وَأَصْلُ الْكَزَمِ ضَمُّ الْفَمِ . ويقال : كَزَمَ الشَّيْءُ إِذَا كَسَرَهُ بِفِيهِ .
وَالكَزَمُ بِفَتْحِ الزَّيِّ قِصْرٌ فِي الْفَدَمِ . يقال : فلان أَكَزَمَ الْقَدَمَ .
وقَوْلُهُ : جمع بين الأرواي والنعام . يريد : أكثر القوم ولم يثبَّتْ وَأَحَالَ فَجَمَعَ
بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ .

حَدَّثَنَا ثَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : فِي الْمَثَلِ : " مَا يُجْمَعُ الْأَرَوِيُّ
وَالنَّعَامُ " يراد كيف يجتمع هذان وذلك لأن